

نشرة تثقيفية دورية منشورات منظمة الطليعة العربية في تونس العدد 187 أكتوبر 2020

زَواج المُتعَة

بين الأتراك والصهاينة

تقديم

رغم التصريحات الصحافية الكثيرة التي يطلقها المسؤولون الأتراك، على رأسهم الرئيس رجب طيب أردوغان، تنديداً بجرائم الكيان الصهيوني، إلّا أنّ العلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياحية التي تجمع الطرفين بتطور ونمو مستمرة.

مليون تركي تنقلوا من وإلى إسرائيل عام 2017 لتصبح الخطوط التركية أول شركة طيران أجنبية تكسر حاجز المليون ، فقد أصبحت تل أبيب والقدس أكثر وجهتين يقصدهما المواطنون الأتراك، سواء للسياحة أو للتجارة؛ فبحسب ما صرّح به الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية التركية "بلال إكسي"، فإنّ الإقبال المتزايد للأتراك على زيارة "إسرائيل"، أدّى بالشركة إلى زيادة عدد الرحلات الأسبوعية بين البلدين إلى 46 رحلة، منذ آب (أغسطس) الماضي، إضافة إلى تسيير رحلات مخفضة التكاليف بين الطرفين، لا تتعدى الـ 159 دولاراً، وذلك بعد أن قام مواطنون أتراك بحملة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" للمطالبة بتخفيض أسعار الرحلات إلى القدس.

بحسب تقرير أوردته سلطة المطارات في "إسرائيل"، فإنّ الخطوط التركية نقلت ما يزيد عن مليون راكب من وإلى المطارات "الإسرائيلية"، خلال عام 2017 فقط، وارتفع إجمالي عدد الركاب على طائرات الخطوط الجوية في "إسرائيل"، بنسبة 9.5%؛ لتصبح الخطوط التركية أول شركة طيران أجنبية تكسر حاجز المليون راكب، بالتساوي مع شركة الطيران المملوكة للدولة، كما ذكرت صحيفة "حرييت" التركية.

وتصدرت تركيا قائمة الجنسيات بنحو 134 ألف راكب، أي ما نسبته 9.56% من إجمالي حركة الركاب الدولية في "إسرائيل"، بحسب سلطة المطارات.

ورغم ما تظهره وسائل الإعلام من علاقات متوترة بين تركيا وإسرائيل، إلا أن الأرقام والإحصائيات الرسمية تكشف مدى عمق العلاقات بين البلدين منذ تولي الرئيس التركي طيب رجب إردوغان مقاليد الحكم في البلاد، إذ تشير معطيات السياحة بين البلدين إلى تضاعف عدد السياح الإسرائيليين إلى تركيا في السنوات الثلاث الأخيرة، إذ دخل أكثر من 440 ألف إسرائيلي خلال عام 2018 إلى تركيا، مسجلين زيادة بنسبة 16%، حسب وزارة السياحة التركية.

يعود هذا الإقبال من السياح الإسرائيليين، حسب صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية الإسرائيلية، إلى أسباب عدة، أبرزها تراجع قيمة الليرة التركية أمام الدولار، الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار السفر إلى تركيا، بما في ذلك التسوق والمطاعم، أما السبب الآخر لزيادة شعبية تركيا لدى الإسرائيليين فيأتي في أعقاب انخفاض شعبية السياحة في شبه جزيرة سيناء منذ أحداث الربيع العربي.

وتجمع شركات السياحة في إسرائيل على أن شهر ديسمبر/كانون الأول كان حافلًا بالرحلات إلى تركيا، واصفة الأمر بأنه "قطار جوي إسرائيلي إلى تركيا"، مشيرة إلى أنه على الرغم من انخفاض السياحة اليهودية إلى تركيا في أعقاب أحداث أسطول "مافي مرمرة" بين إسرائيل وتركيا، التي خلقت فراغًا حينها في أعداد السياح، إلا أن هذه الأيام تشهد قفزة في أعداد السائحين، خصوصًا الذين يحملون جواز السفر الإسرائيلي من العرب، مؤكدة أن الدولة الإسلامية ذات المعالم السياحية تجيد استقبال السياح الإسرائيليين، خصوصًا العرب منهم.

وفي دليل على متانة العلاقات التركية – الإسرائيلية، ذكر موقع المرصد الإسرائيلي أن الخطوط الجوية التركية أصبحت الشركة الأجنبية الأكثر عملاً في إسرائيل، إذ تشغل يوميًا 9 رحلات عبر خط إسطنبول – تل أبيب، وتنقل نحو مليون و100 ألف مسافر في السنة، مشيرًا إلى أن جزءًا كبيرًا من السائحين يستغلون الخط إلى إسطنبول للسفر إلى وجهات سياحية بعيدة في العالم.

التجارة التركية عبر ميناء حيفا تقدر بمبالغ مالية كبيرة وخيالية ولم تتأثر بالأوضاع السياسية بل ازدادت كثيراً، أما عن زيادة الطلب على الرحلات من إسرائيل إلى تركيا، فقالت صحيفة "كالكاليست" الاقتصادية الإسرائيلية: إنّ هذا يرجع إلى قصر مدة الرحلة إلى تركيا، كما أنّ مدة الانتظار قصيرة نسبياً في المطارات، إلى جانب الأسعار المخفضة والخدمة الجيدة.

في المقابل؛ عدّ وزير الاستخبارات والمواصلات الإسرائيلي "يسرائيل كاتس"، وفق ما أوردت صحيفة "معاريف" العبرية، أنّ أردوغان يلعب دور "الصديق العدو"، وأنّه على الرغم من الهجوم الذي أطلقه على "إسرائيل"، إلّا أنّ حجم التجارة التركية عبر ميناء حيفا بلغ ما نسبته 25٪ من تجارة تركيا إلى الخليج.

وأضاف كاتس: "رغم أنّه يعدّ نفسه قائد الإخوان المسلمين في العالم، ويحاول أن يقود العالم الإسلامي، إلّا أنّ التجارة التركية معنا –أي إسرائيل- تقدَّر بمبالغ مالية كبيرة وخيالية، ولم تتأثر، بل على العكس".

هذا وقد كشفت بيانات إسرائيلية حديثة، عن حجم التبادل التجارى مع تركيا والذى يتخطى الـ 4 مليار دولار، لتظل بالمركز الأول على مستوى الدول الإسلامية.

ونشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بيانات نقلا عن دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، جاء فيها أن "تركيا تستورد من إسرائيل بقيمة 1410 مليون دولار، وتصدر لها بقيمة 2856 مليون دولار".

وبينما يصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إسرائيل بأنها دولة إرهابية محتلة، زاد في عهده حجم التجارة الخارجية معها بنسبة 14٪ في السنوات الأخيرة.

وبلغت الصادرات الإسرائيلية لتركيا خلال 2017 ما قيمته 1.4 مليار دولار، في مقابل واردات إسرائيلية من تركيا بحوالي 2.9 مليار دولار. وهي في اتجاهي الصادرات والواردات، تزيد عن 4 بلايين دولار وتتجاوز كثيرًا دولًا أخرى مثل، أذربيجان ونيجيريا ومصر وأندونيسيا والأردن التي تأتي بعد تركيا في حجم الصادرات الإسرائيلية لها. بحسب تقرير أعده مركز الزيتونة الفلسطيني، للدراسات والاستشارات.

وبحسب بيانات 2017 تصدرت تركيا قائمة الدول الإسلامية في حجم الواردات الإسرائيلية، وتلاها في القائمة الأردن ثم مصر، ثم أندونيسيا والمغرب وماليزيا.

وشهدت حركة التجارة بين البلدين تعزيزًا إجرائيًا، بوصول ملحق تجاري تركي جديد لإسرائيل هو هوثمار آينمز، بعد أن كان هذا المنصب شاغرًا لسنوات، في السفارة التركية.

من جهة أخرى، تعتبر تركيا أكبر ناقل للمسافرين الإسرائيليين حول العالم، وأواخر العام الماضي وقعت الخطوط الجوية التركية اتفاقية مع أكبر بنوك إسرائيل "Hapoalim" من أجل إصدار بطاقات خصم "IsraCard" رحلات الطيران على خطوطها من وإلى إسرائيل.

«يدعوني بهتلر وعلاقاتنا التجارية تتنامى»..

هذا التصريح أطلقه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تجاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي لا يترك مناسبة إلا ويتاجر بالقضية الفلسطينية لمحاولة خداع دأب عليها، رغم أن السلطان العثماني المزعوم بلاده أول دولة ذات أغلبية إسلامية تعترف بإسرائيل كوطن قومي لليهود على حساب الفلسطينيين.

براجماتية أردوغان جعلته يصافح آريل شارون المتهم الرئيس في مجازر صبرا وشاتيلا في القدس عام 2005، بينما الأخير رحب به قائلًا: «مرحبًا بك في عاصمة إسرائيل الأبدية»، دون أن يعترض فهو القائل: «إسرائيل بحاجة إلى بلد مثل تركيا في المنطقة، وعلينا أيضًا القبول بحقيقة أننا بحاجة لإسرائيل».

وقبل أن يعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل بأكثر من عام، أعترف أردوغان بها في اتفاق تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني في 28 أغسطس 2016 والموقع بين أنقرة والقدس، لحل المشاكل العالقة بين الطرفين بسبب حادثة سفينة «مافي مرمرة».

تضمنت وثيقة التطبيع بين تركيا وإسرائيل، عبارة: «لقد تم هذا الاتفاق في أنقرة والقدس»، بدلاً من عاصمة إسرائيل الحالية تل أبيب! بمعنى أن الاتفاقية جرت بين تركيا وعاصمتها أنقرة وإسرائيل وعاصمتها القدس، ما يعد اعترافًا صريحًا قبل العالم.

لذا ليس من المستغرب أن تنظم السفارة التركية في «تل أبيب» الفعاليات التي تدعو للتطبيع، كما سمحت حكومة أردوغان عام 2004، لأول مرة في تاريخ البلاد، بإقامة احتفال يتعلق بمؤسس الصهيونية ثيودور هرتزل، ولم تكتف بذلك بل فتحت للسفارة الإسرائيلية المكتبة الوطنية التركية بالعاصمة أنقرة من أجل إحياء ذكرى الأب المؤسس لإسرائيل.

كما قام أردوغان خلال زيارته للمقبرة الوطنية الإسرائيلية قبل سنوات بوضع إكليل من الزهور على قبر ثيودور هيرتزل مؤسس الصهيونية، وامتدح إسرائيل.

أردوغان.. صنيعة المخابرات الأمريكية والصهيونية

«الغاية دومًا تبرر الوسيلة» هذا الشعار الميكافيلي يرفعه الرئيس التركي، للوصول إلى أهدافه ومآربه، على حساب أي أحد، لذا ليس من المستغرب أن يعقد صفقات مع الشيطان مقابل أن يصل إلى السلطة ويثبت أركان ملكه.

أردوغان الذي لا يكف عن ترديد الشعارات الإسلامية، وإظهار العداء للكيان الصهيوني الذي يغتصب أرض فلسطين، عقد تحالفات مع اللوبي اليهودي في واشنطن، وإسرائيل، وفتح خطًا ساخنًا مع الولايات المتحدة بدأت بلقاءات متعددة جمعت بينه



وبين السفير الأمريكي الأسبق بأنقرة "مورتون أبراهاموفيتش" في الثمانينيات، الذى صار واحدًا من أخطر رجال المخابرات المركزية الأمريكية في تركيا عندما كان «أردوغان» يرأس أمانة حزب «الرفاه» في دائرة «باى أوغلو» بإسطنبول.

حراس الليل.. «لعبة أردوغان الأخيرة» لاختطاف تركيا

زار أبراهاموفيتش «أردوغان» عدة مرات منذ أن صار الأخير محافظًا لإسطنبول، حاملًا له رسائل «إيجابية» كثيرة من الإدارة الأمريكية، كان ملخص الرسالة التي نقلتها واشنطن إلى «أردوغان» من خلال سفيرها السابق، هي «أنت رجل شديد الأهمية بالنسبة لمستقبل تركيا في السنوات القادمة».

وافق أردوغان فور وصوله لمنصب رئيس الوزراء على غزو أمريكا للعراق، ووافق حزب «العدالة والتنمية» الحاكم علي توسيع ورفع مستوى القواعد العسكرية الأمريكية في تركيا ومشاركة الجيش التركي في الغزو، والحشد على الحدود مع العراق.

رغم ادعاء أردوغان أنه زعيم المقاومة الإسلامية، والمدافع عن حق الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال الإسرائيلي فإنه لم يتردد لحظة في الاستعانة بصديق يهودي «إسحق لاتون» الذي يعرف كواليس اللوبي الصهيوني في واشنطن، ويملك مفاتيح الأبواب الخلفية التي يمكن أن يدخل منها رئيس حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي إلى صناع القرار في تل أبيب، ليعلن لهم قبل وأثناء توليه الحكم في تركيا أنه: «لا خطر منا كحزب إسلامي، نحن خير ضمان للعلاقات التركية الإسرائيلية أكثر ممن سبقونا في الحكم».

وتولى «لاتون» مهمة تقديم «أردوغان» للمجتمع اليهودي الأمريكي، وساعده في تمرير الرسائل لقيادات المجتمع المؤثرين في عملية صنع القرار الأمريكي، كانت رسائل أردوغان لقيادات اللوبي اليهودي الأمريكي في واشنطن تؤكد أنه سيحافظ على علاقات تركيا مع إسرائيل.

لا أحد ينسي تصريح أردوغان بشأن الاعتداء على الطائفة اليهودية والذي أدلى به غداة الهجوم بشاحنتين مفخختين على معبدين يهوديين في إسطنبول وهما «نيف شالوم» و«بيت إسرائيل» في 15 نوفمبر 2003، والذي أسفر عن سقوط 23 قتيلًا وإصابة أكثر من 300 آخرين.

الأمر الذي استحق عليه المكافأة أذ منحته منظمة «المجلس اليهودي الأمريكي» في نيويورك «درع الشجاعة» في يناير 2004، لمواقفه من محاربة الإرهاب، والعمل على التوصل لحل سلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ورفض الأصولية، وثباته على الالتزام بحماية المواطنين اليهود في تركيا.

وبالتزامن مع حصوله على درع "الشجاعة"، حصل على جائزة يهودية أخرى، وهي وسام "الشجاعة" من «اللجنة اليهودية الأمريكية» في حفل أقيم بمدينة نيويورك الأمريكية في الزيارة نفسها في يناير 2004.

أردوغان، قال في حفل حصوله على هذا الوسام: «إنني أتقدم بجزيل الشكر لكل من منحوني هذه الجائزة كوسام للتعاون بين الحكومة التركية والمؤسسات اليهودية».

وأضاف أن تركيا، التي تحظى بعضوية حلف شمال الأطلسي، ستظل خلال حكومته، واحدة من أوثق حلفاء إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، وأن واشنطن يمكنها أن تعول على أنقرة بوصفها وسيطًا ذا مصداقية في عملية السلام بالشرق الأوسط.

أذرع «أردوغان» الخارجية للتجسس على الدول والمجتمعات

كما حصل أردوغان على جائزة يهودية ثالثة، في العام التالي، فقد منحته «رابطة مكافحة التشهير» اليهودية جائزة «الشجاعة اليهودية» أو جائزة «شجاعة من يبالي» عام 2005م، وهي الجائزة التي أثارت بعض الجدل في الأوساط اليهودية، لأنها لا تمنح إلا للذين ساهموا في إنقاذ اليهود من يد النظام النازي في ألمانيا أبان الحرب العالمية الثانية، وقالت المنظمة مانحة الجائزة إن تركيا لعبت دورًا في إنقاذ العديد من هؤلاء اليهود في تلك الفترة.

الحفاوة اليهودية والإسرائيلية التي حازها أردوغان، كانت أحد مصادر النقمة عليه، وكانت أحد أكبر العوامل التي هددت شعبيته في أوساط أنصاره ومريديه، وهو ما شكل خطورة كبيرة قبيل دخوله ماراثون الانتخابات الرئاسية في 2014، وخاصة أن منافسه في الانتخابات الرئاسية أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي، الحاصل على وسام الدولة الفلسطينية، الذي يعرف باسم «نجمة القدس» عام 2015 من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، نظرًا لجهوده من أجل استقلال فلسطين، فكان لابد لأردوغان الانتهازي أن يمارس ألاعيبه، ويستخدم خطابًا معاديًا لإسرائيل كالعادة، كمناورة دعائية سياسية.

التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل يفضح خيانة أردوغان لفلسطين

رغم الشعارات الإسلامية والتصريحات الحنجورية التي يرددها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تجاه القدس والقضية الفلسطينية فإن الواقع العملي يكذب ذلك، نرصد في هذا التقرير تفاصيل العلاقات العسكرية بين أردوغان والكيان الصهيوني على النحو التالي:-

ففي عام 2002، بمجرد تولي حزب العدالة والتنمية الحكم، وقعت تركيا مع إسرائيل عقدًا عسكريًّا بقيمة 999 مليون دولار، بهدف تطوير دبابات تركية ليصل عددها إلى 270 دبابة من طراز أم 90. وفي عام 2005، أشترت تركيا نظم محطات أرضية من شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية بتكلفة 294 مليون دولار وبموجب هذا الاتفاق، حصلت تركيا على 20 محطات أرضية تضم كل واحدة منها 4 أو3 طائرات بدون طيار.

وفي العام نفسه زار رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إسرائيل وبحث مع المسؤولين توقيع صفقة عسكرية تصل قيمتها إلى نصف مليار دولار، تنص على تحديث 4 طائرات حربية من طراز أف 4 فانتوم وفي مارس 2009، أبرمت السلطات العسكرية التركية صفقتين دفاعيتين مع إسرائيل، الصفقة الأولى لبرامج استطلاعية عالية التقنية، والثانية لأغراض التشويش على الرادارات، وفي عام 2008، تواصل التعاون العسكري بين البلدين، فقد تعددت زيارات المسؤولين العسكريين المتبادلة سواء على مستوى وزير الدفاع، أم على مستوى القوات الجوية والبحرية.

بالتوازي مع هذا في نفس العام جرت مناورات عسكرية جوية وبحرية مشتركة مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية واستمر التعاون الإستخباراتي بين تركيا وإسرائيل بشأن الأكراد، حيث تُعتبر الحرب القائمة بين تركيا والأكراد هي دافع من الدوافع التي دفعت أنقرة إلى التوجه نحو إسرائيل عسكريًّا لطلب المعدات المتطورة التي ترصد الأكراد في شمال العراق وسوريا.

كما تحتضن تركيا أكبر مصانع أسلحة للجيش الإسرائيلي، ووصل التعاون العسكري بالسماح للطيران العسكري الإسرائيلي بالتحليق في الأجواء التركية، حيث ينص الاتفاق على تبادل الطيارين 8 مرات في السنة؛ ويسمح للطيارين الإسرائيليين بالتحليق فوق الأراضي التركية لتدريب وصقل قدرات الطيارين الإسرائيليين ليصوبوا على رؤوس الفلسطينيين بدقة، في تناقض مربك لموقف الرئيس التركي وحزبه تجاه القضية الفلسطينية.

في يوليو 2014 أطلقت إسرائيل عملية «الجرف الصامد» ضد حركة حماس، وهو ما اضطر أردوغان للخروج بتصريحات عنترية كعادته، دعمًا وتأييدًا لعملائه في غزة، وقال إن «الهجوم الإسرائيلي على غزة تجاوز وحشية هتلر».

لكن المفاجأة أن حكومة أردوغان في هذا الوقت بالتحديد كانت تؤمن للجيش الإسرائيلي حصصه الغذائية من مختلف المؤن والأطعمة المعلبة التي يتزود بها الجنود والضباط الإسرائيليون، خلال عمليات القتال في غزة.

وهذا ما فضحته وزارة الدفاع الإسرائيلية بعد أن أزعجتها تصريحات أردوغان العنترية إذ أكدت في بيان أن المنتجات الغذائية التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي مستوردة من تركيا، وأشارت إلى وجود صفقات مماثلة عقدها أردوغان مع حكومة آرييل شارون الإسرائيلية عام 2002 وتستمر حتى عام 2022.

لم يقتصر الأمر على هذا فقط، إذ تبين أن نفط شمال العراق، أو النفط الكردي، يباع إلى إسرائيل عبر تركيا، ويستخدم كوقود للطائرات الإسرائيلية التي قصفت قطاع غزة، عام 2014، حيث أشار تقرير هيئة رقابة وتنسيق سوق الطاقة الصادر في أغسطس عام 2015 إلى زيادة مستمرة في صادرات النفط الإسرائيلي إلى تركيا.

وخلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الفترة بين يوليو عام 2014 ومايو 2015 تزايدت صادرات النفط الإسرائيلي إلى تركيا بنسبة 84.95٪، لترتفع من 118 ألف طن إلى 218 ألف طن.

التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل لم يتوقف عند هذا الحد بل امتد إلى استعانة أردوغان بالطائرات المسيرة الإسرائيلية خلال تدعيمه ميليشيات فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية إذ أسقطت قوات الجيش الوطني الليبي طائرتين مسيرتين من صناعة إسرائيلية، طراز "أوربيتر-3".

كما كشفت الصحافة التركية إحدى المسائل المسكوت عنها في خطابات السلطة الحاكمة في أنقرة، ففي ديسمبر 2012 أكد المتحدث الإعلامي باسم اتحاد حاملي الجنسية التركية في إسرائيل، رفائيل سعدي، أن هناك عددًا كبيرًا من المواطنين الأتراك يخدمون داخل الجيش الإسرائيلي وذلك بسبب توريط أردوغان جيش بلاده في حروب ونزاعات لا طائل من ورائها مع حزب العمال الكردستاني، جنوب شرقي البلاد وفي شمالي العراق، التي لا تزال تكبد الجيش عشرات الخسائر يومًا بعد آخر، فضلًا عن صراعاته

المسلحة مع وحدات حماية الشعب الكردية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ناهيك عن صراعه مع قبرص في مياهها الإقليمية.. كل ذلك دفع الشبان الأتراك للهروب من هذا الجحيم الذي أشعله أردوغان دون أن يتمكن من إخماده.

الهجمة الشرسة التي أطلقها أردوغان على الجيش التركي عقب أحداث مسرحية انقلاب يوليو، ساهمت في عزوف الشبان الأتراك عن الخدمة في الجيش، وهو الأمر الذي يمكن عده ضمن مخطط أردوغان الطامح لتصفية الجيش التركي.

التجارة مع إسرائيل تتضاعف 10 مرات في عهد «العدالة والتنمية»

توقع العالم الإسلامي تراجع التعاون بين تركيا وإسرائيل بعد وصول حزب العدالة والتنمية سدة الحكم عام 2002، نظرًا لخليفته الإسلامية المزعومة، لكن الواقع العملي كان خلاف ذلك فالبرجماتية التركية دفعتهم نحو إسرائيل أكثر.

ميكافيلية أردوغان ظهرت في التعاون مع الكيان الصهيوني، لم يبق فقط على الشراكات الأمنية والاقتصادية التي وقعها سليمان ديميريل الرئيس التركي الأسبق، بل عمل على تحديثها وإضافة بنود جديدة إلى الاتفاقية ففي عامي 2006 و2007 منحت معاملة تفضيلية للشريك الإسرائيلي.

وفي 2008 سعى الطرفان إلى تضمين عمليات التبادل التجاري بينهما في مشروع ضخم أطلق عليه اسم «ميد ستريم»، وهو خط أنابيب متعدد الأغراض يتمدد من تركيا إلى إسرائيل، يستفيد منه البلدان في إنتاج الكهرباء وتوصيل الغاز الطبيعي والنفط الخام والمياه، بموجب هذا الاتفاق تحولت تركيا إلى ممول للحديد والصلب، والسيارات، والبلاستيك، والملابس، والأجهزة الكهربائية والزراعية المتنوعة لإسرائيل.

حادث السفينة مرمرة، الذي قتل خلاله 10 نشطاء أتراك قرابة سواحل غزة على أيدي الكوماندوز الإسرائيلي في مايو 2010، كان بمثابة إعلان حرب على أنقرة، وبينما توقع العالم ردًا مزلزلًا من تركيا، تثأر فيه لمواطنيها، إلا أن شيئًا من هذا لم يحدث، وظلت العلاقات بين البلدين على حالها.

خلال ما أطلق عليه «سنوات القطيعة» بين البلدين في أعقاب حادث مرمرة، سجل عام 2013 وصول التجارة المتبادلة بين أنقرة وتل أبيب إلى 4.8 مليار دولار، 2.3 مليار دولار صادرات تركية إلى إسرائيل، و2.5 مليار دولار صادرات إسرائيلية إلى تركيا.

وبحلول عام 2014، باتت تركيا سادس أكبر شريك تجاري لإسرائيل بـ 5.3 مليار دولار، 2.6 مليار دولار صادرات تركية، مقابل 2.7 مليار دولار صادرات إسرائيلية.

في عام 2015، بلغ حجم التجارة بينهما 4.1 مليار دولار، بواقع 2.4 مليار دولار للصادرات التركية، و1.7 مليار دولار صادرات إسرائيلية.

وأكدت إحصائيات صندوق النقد الدولي أن إسرائيل في المرتبة العاشرة كأكبر أسواق الصادرات التركية في عام 2017، حيث أشترت سلعًا بنحو 3.4 مليار دولار تقريبًا من تركيا، واحتلت الخطوط الجوية التركية المركز الأول بين شركات الطيران والخطوط

الجوية التي تتعامل مع إسرائيل، كما أظهر التقرير السنوي للعام 2017، الصادر عن دائرة الإحصاء التركية المنشور في إبريل 2018 أن تركيا تعد الدولة الأولى في تصدير الأسمنت والحديد لإسرائيل؛ حيث صدرت 45٪ من إجمالي ما استوردته إسرائيل من الحديد و59٪ من إجمالي ما استوردته من الأسمنت وهما مادتان أساسيتان في بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووفقًا لإحصاءات وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية، احتلت تركيا المرتبة السادسة في قائمة صادرات إسرائيل لدول العالم، منذ وصول حزب "العدالة والتنمية" للحكم في 2002 إذ أن حجم التبادل التجاري بين البلدين شهد طفرة هائلة خلال حكم أردوغان، حيث ارتفع من 300 مليون دولار عام 1997 إلى 3.1 مليارات دولار عام 2010، قبل أن يتجاوز 4 مليارات دولار عام 2019، وفقًا لدائرة الإحصاءات المركزية الإسرائيلية، ومن المتوقع ارتفاع الرقم الإجمالي للتجارة التركية الإسرائيلية، إلى 10 مليارات دولار خلال السنوات القليلة المقبلة وفق ما نادى به رئيس جمعية المصدرين الأتراك .

كما أن حركة السياحة الإسرائيلية إلى تركيا سجلت رقمًا قياسيًّا في 2019، وبلغ عدد السياح الإسرائيليين الذين زاروا تركيا نحو 560 ألفًا مما يشكل ارتفاعًا بنسبة أكثر من 25٪ مقارنة بعام 2018، بسبب تراجع قيمة الليرة التركية أمام الدولار، فالتغيير في سعر الصرف أدى إلى انخفاض أسعار السفر إليها، بما فى ذلك التسوق والمطاعم.

وفي عام 2018 سجلت الخطوط الجوية التركية زيادة فى عدد المسافرين بين مطاري تل أبيب أتاتورك في إسطنبول بنسبة 17.62٪ على العام السابق، وبجانب السياحة، تجذب عمليات زراعة الشعر في تركيا العديد من الإسرائيليين.



جدول رقم 1: التبادل التجاري بين "إسرائيل" وتركيا في الفترة 2002–2016، وفق الإحصاء التركي (بالمليون دولار)[40]

السنة	الصادرات التركية إلى "إسرائيل"	الواردات التركية من "إسرائيل"	حجم التبادل التجاري
2002	861.4	544.5	1,405.9
2003	1,083	459.5	1,542.5
2004	1,315.3	714.1	2,029.4
2005	1,466.9	804.7	2,271.6
2006	1,529.2	782.1	2,311.3
2007	1,658.2	1,081.7	2,739.9
2008	1,935.2	1,448	3,383.2
2009	1,522.4	1,074.7	2,597.1
2010	2,080.1	1,359.6	3,439.7
2011	2,391.1	2,057.3	4,448.4
2012	2,329.5	1,710.4	4,039.9
2013	2,649.7	2,418	5,067.7
2014	2,951	2,881.3	5,832.3
2015	2,698.1	1,672.5	4,370.6
2016	2,955.9	1,385.6	4,341.5

جدول رقم 2 :التبادل التجاري بين "إسرائيل" وتركيا في الفترة 2002–2016، وفق الإحصاء الإسرائيلي (بالمليون دولار)[41]

السنة	الصادرات التركية إلى "إسرائيل"	الواردات التركية من "إسرائيل"	حجم التبادل التجاري
2002	813.7	383.1	1,196.8
2003	951.5	470.3	1,421.8
2004	1,166.9	813.5	1,980.4
2005	1,221.1	903.2	2,124.3
2006	1,272.7	821.2	2,093.9
2007	1,606.9	1,195.8	2,802.7
2008	1,825.3	1,609.9	3,435.2
2009	1,387.7	1,086	2,473.7
2010	1,800.1	1,310.7	3,110.8
2011	2,171.1	1,855.7	4,026.8
2012	2,082.7	1,421.4	3,504.1
2013	2,354.1	2,515.6	4,869.7
2014	2,683.6	2,755.6	5,439.2
2015	2,446	1,701.1	4,147.1
2016	2,601.7	1,275.1	3,876.8